مبدلة من الهمزة وها ضمير للارض لكن يرد ذلك كتبهما على صورة
الحروف والمعتمد ان طه من اسماء حروف التهجي وقيل معناه طه بسكون
الطاء اي طمئن واما اسمه صلى الله عليه وسلم يس فاخرج ابن عدي في
الكامل عن علي وجابر واسامة ابن زيد وابن عباس وعائشة وابو نعيم
في الدلائل وابن مردويه في تفسيره عن ابي الطفيل رضي الله عنهم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لي عند ربي عشرة اسماء ذكر
منها يس وفي مسنده مقال وقيل معناه يا انسان وقيل يا محمد
وقيل يا رجل وقيل يا سيد البشر وفيه تعظيمه وتبجيله على تفسيره
بالسيادة ما لا يخفى وقيل انه من اسماء القران وقيل من اسماء الله تعالى
اقسم سبحانه به واما اسمه صلى الله عليه وسلم طاهر فهو الطاهر
في نفسه حسا ومعنا المنزه عن كل ما لا يناسب علي منصبه وورد الطهارة
النظافة والنقا والنزاهة والخلوص من العيب اما الطهارة الحسية
فكل شي منه صلى الله عليه وسلم وقد نص العلما على طهارة النطفة
التي يكون منها صلى الله عليه وسلم واخرجوها عن الخلاف الذي في طهارة
المني ونصوا ايضا على ان جسده الطاهر الشريف الذي في طهارة
جسد الادميين بعد الموت ونصوا ايضا على طهارة جميع فضلاته
واخذوا ذلك من تقريره صلى الله عليه وسلم لمالك ابن سنان وعبد
الله ابن الزبير على شرب دمه وام ايمن وام يوسف على شرب بوله واما
الطهارة المعنوية فقد برأه الله تعالى من كل خلق ذميم ونزهه عنه واكرمه
بكل خلق كريم واثنى عليه به وعصمه في اعتقاداته واقواله وافعاله
وجميع احواله عن كل ما لا يرضاه له ولو فرض وقوع شي مما ينعى به
عليه بالنسبة الى علو مقامه فهو مغفور له لقوله تعالى ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
والله ما ندري نفسه ماذا مفعول بها الا هذا الرجل الذي بين
الله لنا انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر اخرجه الحاكم وقيل
المراد ما تقدم من ذنوب امتك وما تاخر منها وخوطب لانه سبب
المغفرة واما هو في نفسه فلا ذنب له واما اسمه صلى الله عليه وسلم

مطهر

مطهر وهو في النسخة المعتمدة بفتح الهاء اسم مفعول فهو بمعنى اسمه
الطاهر الا ان الطاهر منظور فيه الى طهارته صلى الله عليه وسلم
في نفسه وتحير فيه لذلك من غير نظر الى الذي فعل به ذلك والمطهر
منظور فيه الى الذي طهره ومفيد ان تلك الطهارة هي بفعل فاعل
ارادها منه وخصه بها اظهارا للعناية به وذلك الفاعل لا يمتري
العقول فانه الله سبحانه ومشير الى قوله تعالى ويطهركم تطهيرا
ووقع في بعض النسخ ضبطه بالكسر على انه اسم فاعل ومعناه المطهر
لغيره من الكفر والجهالات والمعاصي والضلالات والاصرار عليها
والمؤاخذة بها والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم طيب فلا
ريب انه صلى الله عليه وسلم اطيب الطيبين ولا اطيب منه وحسبك
كان عرقه اطيب الطيب وكان من توصل اليه يجعله في طيبه ومن
تطيب به عبقت رائحته وشمها اهل المدينة وعلموا به ولا يجدون
له شبها في الطيب وكان لا يمر في طريق فيتبعه احد الا عرف انه
سلكه من طيب عرقه وعرفه وذكر اسحاق ابن راهويه ان تلك الرائحة
كانت رائحته بلا طيب صلى الله عليه وسلم وروى الحربي وابن
عساكر في تاريخه عن جابر قال اردفني النبي صلى الله عليه وسلم
فالتقمت خاتم النبوة بفي فكان ينم على مسكا وكانت كفه اطيب ريحا
من المسك والعنبر كانها كف عطار مسها طيبا او لم يمسها يصافحه المصافح
فيظل يومه يجد ريحا ويضعها على راس الصبي فيعرف من بين الصبيان
من ريحها على راسه وكان اذا دخل الخلا انشقت الارض فابتلعت ما
يخرج منه وشممت من مكانه رائحة المسك ولم يطلع على ما يخرج منه
بشر قط وشربت ام ايمن وغيرها بوله صلى الله عليه وسلم فما
وجدت له طعم البول ولو وجدته لعلمت انه بول وقد شرب دمه
عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فتضوع فمه مسكا وبقيت رائحته
في فيه الى ان قتل وقد شرب دمه غير واحد واستدلوا بتقريره لهم على
ذلك على طهارة فضلاته وعدوا ذلك في خصايصه صلى الله عليه
وسلم وتقدم انهم استثنوا النطفة التي صور منها صلى الله عليه

Copyright © King Saud University